الثورة
السبت 4 ذو الحجة 1433هـ 20 أكتوبر 2012م العدد (17503)

للمراسلة mohammedrajih@yahoo.com

نفذته مؤسسة طيبة للتنمية :

برنامج لتأهيل قيادات منظمات المجتمع المدني وتفعيل دورها في العمل التنموي

استطلاع / مطهر هزبر

منظمات المجتمع المدني في بلادنا كثيرة وأنشطتها وفعاليتها متعددة لكن معظم هذه الأنشطة والفعاليات لا تلامس احتياجات وواقع العمل التنموي في البلد فكثير من هذه الأنشطة يغلب عليها الموسمي التي ينتهي مردودها بانتهاء الفعالية أو المهرجان .
ومن هنا تنبهت بعض مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني النوعية إلى ضرورية إقامة الأنشطة التي يكون تأثيرها على المدى البعيد ومن هذا المؤسسات مؤسسة طيبة للتنمية التي تركز أنشطتها على جانب التأهيل والارتقاء بكوادر المجتمع المدني والتشبيك فيما بين هذه المنظمات بما يسهم في تحقيق الريادة في كل برامج ومشاريع منظمات المجتمع المدني .

وفي سعيها لتحقيق هذا النموذج أقامت موسسة طيبة للتنمية خلال الأسابيع الماضية بتنفيذ برنامج تأهيل قيادات المجتمع المدني شاركت فيه أكثر من أربعين منظمة ومؤسسة وجمعية من مختلف المحافظات .

تحقيق الجودة

في البداية تحدث المهندس/ عبدالرحمن خرد مدير المكتب التنفيذي لمؤسسة طيبة للتنمية عن برنامج تأهيل قيادات منظمات المجتمع المدني حيث قال : حرصت موسسة طيبة للتنمية من خلال هذا البرنامج على المساهمة بشكل كبير وفعال في الأخذ بيدي منظمات المجتمع المدني في تحقيق الجودة الشاملة وتكامل هذه المنظمات مع بعضها البعض من خلال تأهيل وتدريب وتطوير منظمات المجتمع المدني .
وأشار المهندس خرد أن المؤسسة نفذت خلال السنوات الماضية سبعة برامج تدريبية في هذا المجال بكفاءة عالية وتم خلالها إعطاء المشاركين المفاتيح الرئيسية في القيادة الناجحة التي تمكن قيادات منظمات المجتمع المدني في الإسهام في عملية التنمية المجتمعية .
وأضاف المهندس / عبد الرحمن خرد أن المشاركين في البرنامج البالغ عددهم 40 متدربا من قيادات منظمات المجتمع المدني العاملة في أمانة العاصمة ومحافظات الجمهورية تعرفوا خلال أسبوعين على مهارات الإدارة الفعالة للموارد البشرية وأنماط ومهارات الإدارة العصرية وصناعة المناخ وبناء ثقافة المنظمات بالإضافة إلى تعريفهم بالمهارات الأساسية لقائد المنظمة ومهارات التسويق المجتمعي وكيفية تحديد الاحتياجات وتصميم المشروعات إضافة إلى تلقيهم مهارات التخطيط الإستراتيجي وصناعة المناخ وبناء ثقافة المنظمة .

بداية الانطلاق

الأخ /عبدالله سيلان مدير التدريب بصندوق تنمية المهارات تحدث عن أهمية هذا البرنامج حيث قال: إنه يأتي في اطار خطط الصندوق الهادفة إلى تنمية مهارات قادة منظمات المجتمع المدني وتعزيز دورها في العمل التنموي، منوهاً بهذا الصدد أن التأهيل يعتبر بداية الإنطلاق والمرتكز الأساسي لتحقيق التنمية، مبدياً استعداد الصندوق لتمويل مزيد من البرامج النوعية الهادفة التي تلامس احتياجات منظمات المجتمع المدني، متمنياً للمشاركين الاستفادة من البرنامج لتطبيقها في واقع عملهم في قيادة المنظمات المجتمعية.

التشبيك

الأخ / محمد وجيه الدين باهارون مسؤول العلاقات العامة بمؤسسة السلسبيل التنموية بمحافظة عدن عبر عن انطباعاته في المشاركة في البرنامج التأهيلي لقيادات المجتمع المدني حيث قال : يعتبر هذا البرنامج فرصة هامة للمشاركين قدمتها لنا مؤسسة طيبة للتنمية بالتعاون مع مركز النبلاء للتأهيل والتنمية البشرية حيث كانت فعاليات البرنامج حافلة بالمعلومات والفقرات التدريبية المتنوعة ذات فائدة لقيادات العمل المدني من مختلف محافظات الجمهورية وعلى يد مدربين محترفين دوليين ومحليين استفدنا من خلاله العديد من المهارات وتبادلنا الخبرات التي ستخدم مجال عملنا الميداني ولولا هذه الفرصة لاحتجنا إلى سنوات لاكتسابها .
كما أن أعظم فائدة حصلنا عليها في هذا البرنامج هي التشبيك الذي أسسناه وسنسعى إلى استكماله مع مختلف منظمات المجتمع المدني البالغة أكثر منظمة مجتمع مدني في مختلف المجالات الخيرية والصحية والتنموية والتعليمية والاغاثية وتنمية المراة والأسرة' وهذا التشبيك في ما بين هذه المنظمات سيمكنها من الإسهام بفاعلية في العملية التنموية للبلد حيث أن واجبنا تجاه مجتمعنا هو نقل هذه الخبرات إلى واقع العمل لكي نرقى بوطننا ونحقق آمال الناس بالسعادة والعيش الكريم .

أثر فاعل

من جانبه قال الأخ/ عبدالله سالم عبيه المدير التنفيذي لجمعية الامل الاجتماعية الخيرية بمحافظة صعدة: تم تناول مواضيع قيمة خلال البرنامج التدريبي والتي سيكون لها بإذن الله أثر طيب وفاعل في حياتنا العملية وقد لمسنا من خلال هذا التدريب عدداً من المواضيع التي تعيننا في مؤسساتنا وجمعياتنا مثل التخطيط الاستراتيجي وتنمية الموارد البشرية وكيفية إعداد وصياغة المشاريع إضافة إلى التعرف على مهارات الاتصال والتواصل وغيرها من المواضيع الأخرى. مثمناً الجهود التي بذلت في سبيل إنجاح هذا البرنامج التدريبي وعلى وجه الخصوص صندوق تنمية المهارات ومؤسسة التواصل للتنمية ومؤسسة طيبة للتنمية ومركز النبلاء للتأهيل والتنمية البشرية .

تلبية الاحتياجات

الأخ/ محمد عوض بلعجم مدير إدارة التعليم والتنمية البشرية بمؤسسة البادية الخيرية بمديرية القطن محافظة حضرموت تحدث عن البرنامج حيث قال: إن هذا البرنامج يعتبر فريداً من نوعه حيث تضمن مجموعة من البرامج الهادفة والتي تلامس احتياجات منظمات المجتمع المدني مثل التخطيط الاستراتيجي وتحديد الاحتياجات والتسويق الاجتماعي وتنمية المناخ في المؤسسة وإدارة تنمية الموارد البشرية وغيرها من المواضيع والأنشطة الأخرى التى رافقت البرنامج التدريبي.
وأضاف: نتقدم بالشكر والتقدير لكل الأخوة المنظمين والمدربين وكل من ساهم في إنجاح فعاليات البرنامج.

خطوة نجاح

الأخ/ محفوظ الرياشي رئيس قطاع التنمية المستدامة بالمركز الرئيسي لجمعية الإصلاح الاجتماعية الخيرية بصنعاء قال:
يعتبر هذا البرنامج خطوة في الطريق الصحيح لتأهيل منظمات المجتمع المدني وقياداتها وذلك لتعزيز العمل المؤسسي وغرس ثقافة في هذه المنظمات.
وحقيقة كانت مواضيع البرنامج هادفة وتلامس احتياجات الواقع سواء في التخطيط الاستراتيجي وإعداد وتصميم المشاريع وفي مجال الإدارة الفاعلة لتنمية الموارد البشرية وكذا التسويق المجتمعي والقيادة وصناعة المناخ .
وأبرز ما ميز البرنامج هو تفاعل المشاركين وانسجامهم وحرصهم على تطبيق ما أخذوه على أرض الواقع، وأتمنى مزيداً من الاهتمام بتطوير منظمات المجتمع المدني والاهتمام بها.

ملامسة الواقع

أما الأخت/ سبأ الآنسي رئيسة مؤسسة جنتي للتنمية بأمانة العاصمة فقد قالت: إن البرنامج كان هادفا ومتميزا وتعرفنا من خلاله على العديد من المهارات والمعلومات والخبرات وكانت مواضيعه ملامسة لواقع عمل منظمات المجتمع المدني وتعزيز إسهاماتها في العملية التنموية.

متطلبات العمل الإداري

من جانبه قال الأخ/ عبدالواحد ردمان من جمعية الإصلاح الاجتماعية الخيرية فرع محافظة صنعاء : إن البرنامج التدريبي لتأهيل قيادات المجتمع المدني كان نوعيا ومثل نقلة نوعية من خلال البرامج التدريبية التي تلقيناها والتي تم اختيارها بعناية تلبي متطلبات العمل الإداري لهذه المنظمات وكذلك اختيار المدربين الأكفاء القادرين على نقل الخبرات والمهارات والتجارب بصورة رائعة وسوف نعمل على نقل كل ماتلقيناه في هذا البرنامج إلى ميدان العمل وتطبيقه في منظماتنا بإذن الله.

معلومات ومهارات

الأختان/ أمينة الرفاعي مديرة مركز الطفل بمؤسسة يمنات وشيماء شمس الدين المعلمي من منظمة (شباب تودي) قالتا: إن الاستفادة من البرنامج كانت جيدة حيث كان التدريب متميزاً وتعرفنا من خلاله على الكثير من المعلومات والمهارات التي تتمنيان أن تطبقاها على صعيد الواقع العملي.

المنظمون :

البرنامج يستهدف تحقيق الجودة في عمل المنظمات والتشبيك فيما بينها

المشاركون :

أنشطة البرنامج نوعية وأكسبتنا مهارات سنطبقها في الواقع العملي

درس النجـــاح الألمانـــي

الثورة / صقر الصنيدي

إذا لقد عرف الألمان سر إدارة النجاح وعلينا إن رغبنا في التفوق التعلم منهم والاستفادة من خبرتهم الطويلة في النهضة التي تعقب الصراعات والحروب والنظر إلى الملهمين الذين محو الحروب من ذاكرتهم وجعلوها مملوّة بالسلام.
في العام 2002 فتحت النيوزويك الأمريكية الباب لتوقعات أحد كتابها البارزين ليجدف بعيدا عن الحقيقة وقد قال: إن هناك نجما يضيئ لكنه في الطريق إلى الأفول والنهاية قاصدا بذلك المانيا. ثم ازدادت حدة قراءته غير المتأنية حين شبهها بأسرة عمل الجيل الأول فيها على تأسيس الثروة وعمل الجيل الثاني على جمعها بينما جاء الجيل الثالث ليبعثرها، مستشهدا بإحصاءات عن ازدياد أعداد العاطلين عن العمل وقيام الحكومة الألمانية بدفع أموال شهرية لما يقارب المليونين ممن يبحثون عن أعمال وهو ما دفعهم إلى الإبطاء في عملية البحث عن فرصة ماداموا يتلقون معونات، وعلى ما يبدو أن هذا كان ضمن حملة تستهدف العزيمة والروح الألمانية فقد اختصر وزير الدفاع الأمريكي يومها ألمانيا وفرنسا بأنهما عجائز أوروبا .
كان يمكن لتلك الترويضات أن تنال مرادها وأن تتضاءل الحماسة الألمانية لكن شيئاً من ذلك لم يحدث وتم التركيز على التنمية التي اندلعت على يد «لودفيج إرهارد» الملقب بـ «أب المعجزة الاقتصادية الألمانية»؛ الذي شعر منذ عام 1944 بحتمية خروج ألمانيا مهزومة من الحرب فكتب مذكرة بعنوان «تمويل ديون الحرب وإعادة هيكلتها» شملت رؤيته عن كيفية إعادة بناء الاقتصاد الألماني على أساس فكرة «السوق الاجتماعي» التي تقوم على حرية السوق مع الاهتمام بالتوازن الاجتماعي، ليطبق سياسته فور انتهاء الحرب كوزير لاقتصاد مقاطعة بافاريا ثم بعد تأسيس جمهورية ألمانيا الاتحادية عام 1949 كوزير لاقتصاد أول حكومة برئاسة كونراد أديناور.
ورغم الوضع الذي رافق إجبار ألمانيا على دفع تعويضات تبلغ قيمتها 1،1 مليار دولار سنويًا منذ نهاية الحرب الثانية (آخر دفعة 1971)، إلا أن إرهارد قام بخطوات طموحة؛ حيث توافق في البداية مع سلطة الاحتلال على تغيير العملة بصورة مفاجئة في 19 مايو/أيار 1948 بإلغاء عملة «مارك الرايخ» واستبداله «بالمارك الألماني».
إلا أن الأهداف الكبيرة وضعت وحين توضع فإنها تحتاج إلى تفان للوصول إليها وتحويل الصعوبات إلى إصرار ولدينا هنا درس آخر عن هندسة النجاح والخروج من انتظار أيدي الآخرين فقد استفادت النهضة الاقتصادية الألمانية من رفض الرئيس الأمريكي «روزفلت» لمشروع «مورجنتاو» الذي كان يهدف إلى جعل ألمانيا دولة زراعية فقط اتقاءً لخطورتها، حتى لا يتكرر خطأ الحلفاء معها بعد الحرب العالمية الأولى، بفرض قرارات مهينة عليها تدفعها للانتقام؛ مما جعلهم يفكرون في بديل يضمن نهضة ألمانيا دون أن تخرج عن نطاق سيطرة الحلفاء الغربيين .
وقام وزير الخارجية الأميركي «جورج مارشال» باقرار المشروع المعروف باسمه في عام 1947 لدعم دول أوروبا، بما يعادل 3 مليارات مارك ألماني حصلت عليها ألمانيا من مشروع مارشال حتى عام 1952، وهو ما فسرته المحللة السياسية «أندريا نيترشايد» أنه كان طمعًا في ربطها بالنظام الاقتصادي الأميركي والحصول على العائد مستقبلاً، إلى جانب الحيلولة دون انتشار الشيوعية في ألمانيا الغربية، خاصة أن قبول هذه المساعدات كان مشروطًا بالتعاون مع بقية الدول المتلقية لها؛ مما أدى إلى وجود مقولة تنص على أن أمريكا وبريطانيا تسعيان إلى استعباد ألمانيا بهذه المساعدة .
وهو ما لم يحدث وما علينا الاستفادة منه فالألمان لم يعتادوا النظر إلى المساعدات مع أمل استمرارها بل على واقع جعلها تاريخا وعملوا بجد لإثبات ذلك ليصبحوا اليوم رابع اقتصاد في العالم .
وهو ما علينا السير وفقا له والوقوف لحظة لتأمل نوع المساعدات التي تقدمها ألمانيا إلى اليمن وأين يريدون أن تذهب فمع هبة العالم امتازت ألمانيا بالتركيز على دعم المشاريع الخاصة بالتعليم من إعادة ترميم وتأهيل المدارس المتضررة من الحرب وهي رسالة واضحة (نحن لا نساعدكم كي تعيشوا فقط بل كي تتعلموا جيدا كيف عندها سيكون العيش أسهل بكثير) .
لنعود إلى درس التنمية الألماني فبينما يعانون الانقسام إلى دولتين كانت أفكارهم تذهب نحو تأسيس اتحاد أوروبي بدءاً من تشكيلها «المجموعة الأوروبية للفحم والصلب» بمشاركة فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج عام 1951 وصولا إلى الاتحاد الأوروبي عام 1991 ولم يكن لديها أي اهتمام في تولى زمام القيادة السياسية للاتحاد والتي تهتم بها أكثر فرنسا وبريطانيا رغم عدم كامل عضويتها والسبب أن الاقتصاد كان ومازال الهم الأول من خلال توليها مهام الإنقاذ وسفر المستشارة الالمانية الذي لايتوقف نحو الدول الخائفة من شبح الإفلاس والأموال التي تدار البنك الألماني ويجيد الفاشلون في سياسة التقشف استثمار الهاجس الألماني الذي يخشى الانقسام فكلما عانوا رفعوا أصواتهم (انضمامنا إلى الاتحاد هو سر شقائنا كي تعطف ألمانيا) وهو ماتقوم به حيث تدفع النصيب الأكبر (211 مليار يورو) من المساهمات في ميزانية مظلة الإنقاذ المالي لمنطقة اليورو .
ونظرا للارتباط الوثيق بين أجزاء العالم فقد عانت المانيا كثيرا من الأزمات المالية المتتالية لكنها تنجو نظرا إلى استنادها إلى أساس إدرى ناجح يجيد استغلال الفرص والنظر إلى المدى البعيد وعدم إهمال القريب وهو ماجعل ذات الإعلام الذي نعتها منذ عشر سنوات بعجوز اوروبا بالعودة للقول إن مصير الاقتصاد العالمي يكمن الآن في أيدي المسؤولين الألمان»، واوردت صحيفة لوس انجلوس تايمز رأي المحلل الألماني الشهير «جوزيف جوفه» الذي قال فيه «يمكنني القول إن ميركل أصبحت ملكة أوروبا» .
إذاً لقد عرف الألمان سر إدارة النجاح وعلينا إن رغبنا في التفوق التعلم منهم والاستفادة من خبرتهم الطويلة في النهضة التي تعقب الصراعات والحروب والنظر إلى الملهمين الذين محو الحروب من ذاكرتهم وجعلوها مملوّة بالسلام .

قصـة نجـاح

طالب يمني يحصل على منحة كاملة من هارفارد

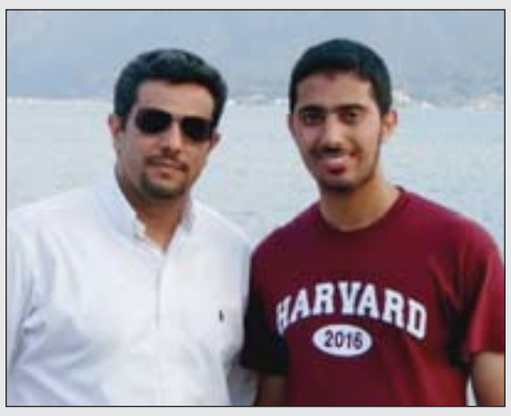

■ كل عام تزداد الجامعة الأمريكية هارفارد وهجا وتحافظ على مكانتها في قائمة أفضل الجامعات في العالم وتحتكر المرتبة الأولى منذ سنوات طوال، وبينما يقصدها الطلاب من مختلف أنحاء العالم لا يلتفت الكثير من الشباب اليمنيين المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية إليها ولا يبنون الأساس الصحيح ليكونوا في صفوفها التى لا تقبل غير 12% من نسبة المتقدمين إليها .
قبل أيام كان الدكتور اليمني المقيم في الولايات المتحدة هلال الأشول مسرورا وهو ينقل نبأ قيام جامعة هارفارد بإعطاء الطالب اليمني الشاب / عمر عبدالوهاب كشافة منحة دراسية كاملة وهو ما يعني أن تقوم هارفارد بتغطية كل ما يحتاجه الطالب ليستمر في صفوفها. وقال الأشول إن الشاب عمر قدوة عظيمة لشبابنا ومصدر فخر وإلهام للمجتمع واليمن وأنا فخور جداً بعمر وفخور بنفس القدر بوالده الذي قام بتوفير تعليم أفضل لأطفاله وجعله أولوية قصوى، وكل شيء آخر كان ثانوياً، وهم قدوة عظيمة لمجتمعنا اليمني بالداخل والخارج .
ودعا هلال الشباب اليمني إلى الاجتهاد ليعرفوا من شأنهم أينما كانوا وان لا يقبلوا الأدوار الثانوية في الحياة بين الآخرين، كما عبر الدكتور عبدالكريم ناشر عضو الجمعية الأمريكية للعلماء والمهنيين اليمنيين عن سعادته بهذا المنجز للطالب عمر الذي سيتجه إلى أهم جامعة عالمية ومن المؤكد أن يكون له مستقبل أفضل ولبلاده .
يذكر أن كثيراً من خريجي الثانوية من اليمنيين المقيمين في أمريكا يكتفون بالتعليم الإجباري ولا يعتادون على الدراسة الجامعية وتتولى الجمعية الأمريكية للعلماء والمهنيين اليمنيين عمل حملات إقناع للطلاب بالاستمرار في الدراسة من خلال إيراد نماذج نجاح.
من جانب آخر تتولى جامعة هارفارد تنظيم مؤتمر علمي واسع عن اليمن لدراسة العديد من القضايا ويستعرض عدد من الأكاديميين أوراق عمل هامة عن مختلف القضايا التي تواجه اليمن .

نستطيع

بدء عملية تصحيح «المجتمع»

■ دشنت وزارة التعليم الفني والتدريب المهني الأسبوع الماضي الخطوة الأولى في عملية تصحيح الأوضاع في كليات المجتمع من خلال فتح باب المفاضلة لاختيار عمداء لهذه المؤسسات التعليمية الهامة.
وتشمل عملية اختيار العمداء العديد من الإجراءات وفقاً لمعايير دولية تحقق الشروط المطلوبة لاختيار كفاءات تعليمية تستطيع انتشال هذه الكليات من أوضاعها المتردية وتحسين مخرجاتها لتتلاءم مع احتياجات التنمية الراهنة.
وتمثل بادرة اختيار عمداء كليات المجتمع تجربة فريدة لإرساء العمل المؤسسي النموذجي لتطوير أهم قطاع تعليمي يرتبط بشكل مباشر بالتنمية البشرية والقطاعات الاقتصادية الإنتاجية من خلال الاعتماد على الكفاءات والحد من الأخطاء في عملية التعيين التي تجرى في بعض المحافظات.
ويواجهه التعليم الفني والتدريب المهني عدة عوائق تحد من تطويره والنهوض بهذا النوع من التعليم التنموي من أهمها انخفاض الطاقة الاستيعابية للمعاهد المهنية والفنية وكليات المجتمع، وتقليدية البرامج ونمطيتها، وضعف أعداد المدرسين والمدربين وعدم تأهيلهم بصورة مستمرة لمواكبة التطورات التقنية والعلمية، وبالطبع فقد انعكس ذلك على تدني مستوى المخرجات وعدم ملاءمتها لاحتياجات التنمية بالإضافة إلى عدم كفايتها كما يظهر انخفاض الوعي بأهمية التعليم الفني والتدريب المهني في البناء الاقتصادي والاجتماعي.
وعلى الرغم من المحاولات العديدة لتطوير التعليم إلا أن هناك معضلة رئيسية تشكل عائقاً أمام هذه المحاولات تتمثل بالقيادات الإدارية لمعاهد التعليم الفني والمهني وبالأخص فيما يتعلق بعمداء كليات المجتمع التي تحول دون تحقيق أي تقدم يذكر في انتشال هذا التعليم الهام الذي يعول عليه المجتمع كثيراً في حل مشاكله المرتبطة بالفقر والبطالة وتردي الأوضاع المعيشية.